

شرح كتاب الأربعين النووية للشيخ ابن عثيمين 96

محمد بن صالح العثيمين

من ثواني هذا الحديث كمال سلطان الله عز وجل. وغناه عن خلقه. لقوله انه وذلك لجمال سلطانه عز وجل وكمال غنى فكأنه قال سبحانه وتعالى انما تركت منكم الاستغفار من الذنوب لا حاجة لذلك - [00:00:16](#)

وارد الرجل في معاصيكم. ولكن هذا الحديث ان محل التقوى والفجور القلوب. لقول على اشقى قلب رجل واحد منهم. وعلى افجر رجل واحد ونشهد لهذا قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الا وان في الجسد مضغة اذا - [00:00:47](#)

صراحة الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله. ويتبرأ على هذا انه يجب علينا ان في القلب وننظر اين ذهب؟ اين حلب؟ حتى نطهره ويصفيها ومن فوائد هذا الحديث نعم كمال غنى - [00:01:17](#)

الله عز وجل وسعة الغناء لقوله لو لو يا عبادي لو انه بعد ما اخاكم قام بصعيد واحد الى اخره. فهذا يدل على سعة ان الله عز وجل وسعة كرم الوجود - [00:01:47](#)

ومنها انه يظهر ان اجتماع الناس في مكان واحد اقره الى الاجابة من تفوته ولهذا امروا ان يجتمعوا في مسجد واحد في الجمعة وان يجتمعوا في مصلى العيد في الاستسقاء وان يجتمعوا في عرفات في مكان واحد. لان ذلك اقرب الى الاجابة - [00:02:07](#)

ومن دعوات هذا الحديث جواز المبالغة في القول. لقوله الا كما ينقص المخيط الى انسخ الى البحر هل لهم دين؟ نعم. قوله تعالى من الجنة حتى يلج الجمل في زمن الخياط - [00:02:37](#)

هذا الحديث ان الله عز وجل يحصي اعمال الرجال ان يضبطها بالعدد فلا ينقص احدا شيئا. قال الله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا وهذا على سبيل المبالغة فلو عمل الذرة - [00:03:08](#)

يا رائعة لكن لما كانت الذرة من اصغر المخلوقات ومما تضرب به العرب المثل في الصغر قال فمن يعمل مثقال وما يقول احصياها لك. ومن فوائد هذا الحديث. ان الله عز وجل لا - [00:03:38](#)

هل هو احدا شيئا بل من عمل عملا وجب كقوله ثم اوفيكم اياها ومن فرض ذلك هذا الحديث وجوب الحمد وجوب الحمد لله عز وجل على من وجد خيرا وذلك من وجهين. الوجه الاول ان الله سبحانه وتعالى يسره حتى عمل. والوجه الثاني ان الله - [00:04:00](#)

امشي ان الله عز وجل ومن فوائد هذا الحديث جواب الانسان عن نفسه في الزيارة الغالية لقوله فمن وجد خيرا فليحمد الله دون ان يقال او يولي فمن وجد خيرا فليحمدن فليحمده - [00:04:31](#)

وهذا اعني العلوم عن ضمير المتكلم الى ان تكون الصيغة للغاية من باب التعظيم تقول مثلا خاليا يقول الملك وهو يعمر يقول لكم الملك افعلوا كذا واحدة فهو ابلغ مما لو قال اقول لكم افعلوا - [00:04:51](#)

ومن فوائد هذا الحديث ان من تخلف عن العمل الصالح. ولم يجد الخير الا هو على من؟ اللوم على نفسه فان قال قائل كيف يكون اللوم على نفسه وانا لم يقدم بهذا - [00:05:16](#)

الجمعة انك حين فعلت المعصية او تركت الواجب لم تكن تعلم انه قدر لك هذا فالعاصي يقدم على المعصية وهو لا يعلم انه عليه الا اذا عمله. وكذلك الواجب لا يعلم انه كتب عليه ترك الواجب الا اذا ترك والا فلا يعلم - [00:05:43](#)

فاللوم عليك الرسل بلغ. والقرآن حجة. ومع ذلك ترك هذه السنة. فالنوم عليك رواه مسلم الان نعم اه فهل يجوز للواحد ان يحظى خطبة واحدة؟ ولا يحضر بالثانية ويخرج؟ كيف؟ اذا كان اذا كان - [00:06:13](#)

يوم خطبة العيد اه خطبتين. هل يجوز للواحد يحضر خطبة واحدة ويترك الثانية؟ اي نعم نعم. خطبة العيد سنة. ليست واجبة ولا

يجب على الانسان ان يرقى. يعني له ان ينصرف من حين ما يسلم الامام. فهمت؟ لكن اذا بقي يستمع - [00:06:53](#)
حرم عليها الاشكال. لان كلام الله يدل على عدم المنكوبات بالموعظة. ويقصد بالتشويش على الآخرين في حالة انسان يوصي بحضور
الخطبة نعم بحالة الزام نفسه بحضور القبة الثانية هل يكن آآ اتى بشيء محدث - [00:07:13](#)
لا كيف؟ لانه قبة واحدة بين مكبرات الصوت المهم ان حضور خطبة العيد ليس بواجب للانسان ان ينصرف لحين لكن اذا جلس فلا بد
ان يمست. نعم. جمعة احسن الله اليكم الكفار الان يستغلون ضعف المسلمين فيرهبون اموالهم ويسرقون ثرواتهم ويبثون فيهم
الديانة الفاسدة - [00:07:33](#)

والعقائد الباطلة فهل لنا نعتدي عليهم؟ كما اعتدوا علينا. ايوا. هل هناك ويعطون مالهم من بيته ها؟ اجل كيف؟ خذون اموال
المسلمين الاخوان اذا ياخذونه بعقد من المسلمين المسلمين. اما اذا كانوا على البيت ينهبون المال فقد انتفض اهله - [00:08:13](#)
ولم يكن له معك. لك ان تجعل في رأسها خمس صلوات. نعم شيخ اثابكم الله في بعض بلدان لخروج النصارى ينصرون المسلمين.
فهل آآ هم يعني معاهدون؟ لا اذا دعوا الى بدعتهم الى الى كفرهم فقدامهم ولكن لست انت الذي تنفذ - [00:08:43](#)
هذا نعم نعم. احسن الله اليك هل يؤجر من يستغفر بدون حضور قلب؟ هل هل يؤجر ان يستغفر بدون حضور قلب اي نعم ارجو ان
ان ينفعه ذلك ولكنه نحو غريب. اذا هذا مما ينشر على - [00:09:13](#)
الانسان بلا قصد وانت تعلم ان اليمين وهي اليمين لا تتعقد اذا كانت بلا قصد. نعم سلام عليكم الفرق بين القوة والقلب وعمل القلب.
نعم. قول القلب باعتقاده. وعن القلب خوف ورجاء - [00:09:43](#)
نعم. من قطع الشجرة صوب الله رأسه في النار. ايش؟ من قطع صدره فصوب الله قطع سدره لكن الرسول صلى الله عليه ونهى عن
بعض الشجر لئلا يحرم الناس من من الاستظلال بها - [00:10:03](#)

شيخ احسن الله اليك اذا نام الانسان نفسه ام فعل هل يكون من التسخط ليست صخرة لكن يقول لنفسه انت السبب انت السبب في
حدود العقوبة وما اشبه ذلك نعم بارك الله فيكم. نعم. حكم قتل المعاهد. ايش؟ حكم قتل المعاهد. نعم. فقتل مسلم - [00:10:33](#)
يرى ابو حفيظ رحمه الله انه في قتل المسلم وانه يجب ان يقتل المسلم. والجمهور على خلاف هذا. الجمهور يقولون لا يؤذى المسلم
الكافر ولو كان معافى والصواب الصواب هذا انه لا يجوز قتل المسلم بالكافر حتى وان كان معاندا - [00:11:03](#)
لكن في هذا الوعيد ان من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة. نعم النفس كيف نرد على المؤول الآن؟ قد يحتجون علينا يقولون جئتم
في النفس فأولتهم. ما اولنا؟ من هو - [00:11:23](#)

يعني قد مثلا يعترض ما يحذركم الله نفسه ويش هي نفسه؟ يعني يحذركم الله اياكم. لقوله تعالى وما في نفسي ولا اعلم ما في انها
نفس الشيء تعلم ما في نفسه وهو يقول اعلم ما في نفسه. نعم. بارك الله فيكم - [00:11:43](#)
اي نعم كل انسان مهما عظم الذنوب واسمع اية الفرقان والذين لا يؤمنون مع الله الها اخر ولا يقومون النفس التي حرم الله الا بالحق
ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلقي اثمنا الى قوله الا من تاب - [00:12:03](#)

نعم شيخ بارك الله فيك اذا عرف الرجل باللغة هنا اذا اذا عرف فالراجل بالظلم. نعم. وكان عنده عمال. كان يمنعهم حقوقهم مثلا.
واستطاع العامل ان يأخذ حقه بطريق غير شرعي. فهل - [00:12:23](#)
السرقه مثلا يسأل عن لكن هذه المسألة نزوره اذا كان الانسان عنده له دين في ذمة الشخص وابى ان ينكره اما مماثلة او جهلا. فهل
لهذا الطالب ان يأخذ من مال المطلوب - [00:12:43](#)

اذا قدر عليه هذه المسألة يسميها العلماء مسألة الظهر الظفرة والصحيح انه لا يجوز. ان يأخذ ولو قدر على ماله. لقول النبي صلى الله
عليه وعلى اله وسلم ادي الامانة الى من ائتمنه ولا تخن من خان. الا مسألة واحدة. وهي - [00:13:13](#)
اذا كان السبب ظاهرا ما في اشكال. كالرجل تلزمه نفقة زيد. ولكنه لا ينفق عليه وحضر زيد على شيء من ماله فله ان يأخذ من ماله
بقدر النفقة. ودليل ذلك ان - [00:13:43](#)

بنت عتبة شكت الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ابا سفيان بانه لا يعطيها ما فيها وولدها فقال خذي من ماله ما لك

بالمعروف. لماذا؟ لان السبب هي زوجته ونفقته عليه. ومنذ ايضا احد الضيوف. اذا نزلوا على قوم وعرضوا - 00:14:03

وقدروا على شيء من مالهم اخذوه لكن بقدر الضيافة لان سبب الجود مع الله - 00:14:33